

عدنا تعجز واشنطن عن شن حرب لمصلحة إسرائيل

تحسين الحلبي

في حرب تموز الإسرائيلية عام ٢٠٠٦ على جنوب لبنان انتصرت المقاومة اللبنانية وحلفاؤها في سورية وإيران وفلسطين على أكبر حرب تخوضها إسرائيل بعد هزيمتها الأولى في لبنان عام ٢٠٠٠. وفي ذلك العام وظروقه كان عدد القوات الأمريكية في العراق وعلى حدود سورية يزيد على مئتي ألف وكانت سورية وإيران وحدهما تقدمان الدعم والسلاح للمقاومة وسيادتها السياسية وبعد تلك الهزيمة الإسرائيلية الإستراتيجية بدأت القيادة الإسرائيلية تشن أكبر حملة تحريض لدفع الإدارة الأمريكية والقوى الغربية لشن الحرب المباشرة على إيران ومحاصرة سورية. وكانت القيادة الإسرائيلية تستند إلى وجود قوات الاحتلال الأمريكية بكل ترسانتها الحربية الموجودة في العراق للقيام بهذه المهمة لأنها كانت تدرك أن الحرب التي تشنها إسرائيل وحدها لم تعد تحقق أي هدف بل ترد عليها بالهزيمة وسقوط الحكومات.

وهذا ما جعل حكومة إيهود أولمرت السابقة تسقط عام ٢٠٠٩ ويصبح بنيامين نتانياهو رئيساً للحكومة الإسرائيلية ويوسع مطالبته للرئيس الأمريكي الأسبق باراك أوباما بشن الحرب الأمريكية على إيران بحجة محاولتها صناعة القنبلة النووية. خلال الأعوام العشرة الماضية لم تنجح تل أبيب بأقناع ودفع أميركا لشن الحرب، بل إن أوباما قام عام ٢٠١٢ بسحب قواته من العراق بسبب مطالبته الشعب والحكومات العراقية بسحبها نهائياً، وفي هذه الظروف لم يلبى خلالها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب جميع مطالب إسرائيل في القدس وفي الجولان وفي السير على طريق تصفية القضية الفلسطينية وفي حماية كل أشكال العدوان الإسرائيلي على سورية والشعب الفلسطيني. لم يتوقف نتانياهو عن مطالبة ترامب بشن الحرب من دون جدوى لأن قيادة الجيش الأمريكي تدرك أنها ستكون حرباً لن تستفيد من نتائجها أميركا لأنها لن تستمتع في حرب كهذه إخضاع إيران وسورية وحلفائهما بل ستزيد من أزمات أميركا في المنطقة وخاصة بعد التحالف الروسي الصيني مع إيران وسورية. ولذلك قرر نتانياهو تنفيذ كل أشكال العدوان على سورية وإيران بهدف توريط واشنطن، وكان آخر هذه الأشكال العدوانية ضرب مواقع للحدس الشعبي في العراق واستفزاز المقاومة في لبنان وإطلاق التهديدات بضرب المفاعلات النووية السلمية في إيران. وبهذه الطريقة أراد توسيع دوائر الصدام الحربي نحو العراق بهدف توريط ترامب ودفعه لزيادة عدد قواته في العراق والتسبب بأزمة تهدد لإشعال فتيل حرب جديدة في الخليج على إيران وتوسيعها لتشمل محور المقاومة في سورية ولبنان. وهذا ما أكده الكاتب السياسي الأمريكي باتريك بوكانا الذي عمل مستشاراً خاصاً للرؤساء الأمريكيين السابقين ميشال شار نيكسون وجيرالد فورد رونالد ريغان إضافة إلى مؤلف كتاب «موت الغرب».

فقد كشف في تحليل نشره في المجلة الإلكترونية الأمريكية «آنتي وور» في ٢٧ آب تحت عنوان: «هل تصبح حرب نتانياهو حرب أميركا؟» أن أي «حرب يشنها ترامب في المنطقة بقوات أميركية ستؤدي إلى إسقاطه في الانتخابات المقبلة، فأمرىكا تتبدل كل ما في جبهها لتجنب حرب على إيران وسورية لأسباب كثيرة منها أن عدد قواتها في العراق لا يزيد على ٥٠٠٠ وفي سورية ٢٠٠٠ تقريباً، ثم إن حاملة الطائرات الأمريكية «أبراهام لينكولن» برغم أنها تحمل ٥٦٠٠ من البجارة إلا أنها تخشى الاقتراب من مضيق هرمز وما تزال بعيدة ٦٠٠ ميل بحري عن إيران وهذا يدل على أن ترامب لا يريد شن حرب؟

يضيف بوكانا: إن نتانياهو لا يرى سوى نفسه ولا يرى ما يمكن أن تخسره واشنطن ولذلك يعمل على توسيع عدوانه ليشمل العراق واليمن لأنه يعتقد أن هذا الدور الإسرائيلي سيجبر ترامب على ارتكاب الخطأ المميت.

ويؤكد بوكانا أن إسرائيل تواجه أسوأ أوضاعها لأنها تقع وسط جوار يهددها من غزة إلى سورية إلى لبنان إلى إيران إلى العراق وهؤلاء قادرون على حشد عشرات الملايين ومستعدون لإنهاء وجودها في المنطقة.

ويتساءل بوكانا: «أما بالنسبة لأميركا فالسؤال واضح: هل استسلمنا لنتانياهو لتصبح مصلحته تفوق مصلحة أميركا، فهذه الحرب ليست حربنا، الحقيقة أنها ليست حرب أميركا لأنها ستدفع ثمناً باهظاً فيها، وإذا كانت إدارة الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش الابن التي احتلت العراق لم تستطع عام ٢٠٠٦ بوجود ٢٠٠ ألف من قواتها شن حرب شاملة على إيران أو سورية فكيف يمكن لترامب شن حرب أميركية مباشرة على إيران أو سورية وكفة ميزان قوى أطراف المقاومة ازدادت قواتها أضعافاً عما كانت عليه عام ٢٠٠٦.

على حين أن كفة ميزان قوى أميركا وحلفائها تناقصت ولم يعد في مقدورها السيطرة وتحقيق أهدافها، ولذلك يعتقد بوكانا أن نتانياهو لن يجرؤ على شن حرب لا تشاركه أميركا فيها بقواتها، وهذا يدل على تراجع حاد في قدرات إسرائيل على التصعيد العسكري.

هندوراس تنقل ممثليتها للقدس اليوم والاحتلال ينشأ صندوقاً لتمويل نقل السفارات الأجنبية



استشهاد شاب فلسطيني شرقي خان يونس في قطاع غزة (عن الإنترنت)

فلسطين المحتلة – محمد أبو شباب وكالات

يشهد ملف التهديد في قطاع غزة حراكاً جديداً من القاهرة في ظل مواصلة الاحتلال الإسرائيلي خرق التهديد، ومنعه لأسبوع الثاني على التوالي إمدادات الوقود من الوصول لمحنة توليد الكهرباء الرئيسية، ما تسبب في أزمة إنسانية خانقة.

وقال عضو الهيئة القيادية لمسيرات العودة وكسر الحصار محمود خلف لـ«الوطن»: إن الاحتلال خرق كل تفاهات التهديد، وعلى إثر ذلك تبدل القاهرة جهوداً مكثفة من أجل إجبار الاحتلال على الالتزام بتلك التفاهات التي يماطل في تنفيذها إلى ما بعد الانتخابات الإسرائيلية المقررة في ١٧ من أيلول.

وأشار خلف إلى أن ملف التهديد لا زال يراوح مكانه، وكل الخيار باتت مفتوحة في التعامل مع الاحتلال، مؤكداً أن ما ترتبه سلطات الاحتلال بتشديد الحصار على قطاع غزة جريمة حرب.

وعلى صعيد التطورات الميدانية استشهد الشاب نبيل أبو موسى أمس متأثراً بجروح أصيب بها برصاص الاحتلال خلال مشاركة في مسيرات جمعة «الوفاء للشهداء» والتي نظمت أمس الأول شرق قطاع غزة لترفع بذلك عدد شهداء مسيرات العودة منذ انطلاقها في ٣٠ من آذار العام الماضي إلى ٣١٢ شهيداً.

وعلى صعيد قرار هندوراس افتتاح بعثة دبلوماسية لها في القدس المحتلة اليوم، توالى ردود الفعل الفلسطينية أكد وزير الدفاع العراقي نجاح الشمري أنه سيتم اتخاذ الإجراءات الأمنية والعسكرية المناسبة للدفاع عن سيادة العراق ومنع أي اعتداء عليه.

ونقل موقع وزارة الدفاع العراقية عن الشمري قوله أمس خلال اجتماع طارئ أمس لمجلس الدفاع: «إن أي اعتداء على أي جهة عراقية يعد اعتداء على العراق وتستخدم الإجراءات الأمنية والعسكرية للدفاع عن البلاد وسيادتها»، مشدداً على ضرورة أخذ الحيطة والحذر من أي مساس بسيادة وكرامة العراق.

ولفت الشمري إلى أهمية التكتف والتلاحم بين القوات العراقية من أجل عراق موحد بوجه من يريد زعزعة أمته.

إلى ذلك اعتبر النائب العراقي كامل الخيري أن سلسلة حوادث

المند بهذه الخطوة باعتبارها انتهاكاً للقانون الدولي، وأوضحت الحكومة الفلسطينية أنها لن تصمت على هذه الخطوة وستقدم بشكوى للأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي ضد تلك الخطوة، واصفة إياها، بأنها تمثل تشجيعاً لسلطة الاحتلال للاستمرار في ممارساتها الإجرامية بحق الشعب الفلسطيني.

وقدم وزير الخارجية الإسرائيلي يسرائيل كاتس: إنه بلور خطة شاملة تقوم على رصد ١٥ مليون دولار لتشجيع الدول الفقيرة على نقل سفارتها للقدس بعد أن تذرعت في السابق بعدم قدرتها على القيام بذلك الخطة لأسباب مالية.

وترفض معظم دول العالم نقل سفارتها للقدس باعتبار هذه الخطوة انتهاكاً للقانون الدولي باعتبار القدس أرض محتلة، وأن تلك الخطوة التي بدأتها واشنطن تعد خطوة وانتهاكاً لقرارات الشرعية الدولية.

ووفق التقرير استمرار سلطات الاحتلال الإسرائيلي بمخاطبتها الاستيطانية حيث أعلنت خلال شهر آب الجاري عن مخطط لإقامة ٣٠٠ وحدة استيطانية وشق طريق استيطاني بهدف توسيع مستوطنات مقامة على أراضي الفلسطينيين في بيت لحم كما أعلنت عن مخطط للاستيلاء على ٥٠ ألف دونم من أراضي الفلسطينيين وإقامة ٤٣ ألف وحدة استيطانية بهدف توسيع مستوطنة داخل الضفة الغربية لتصل إلى حدود بلدة بيت سيرا في رام الله.

يعتقد أنها بفعل فاعل. وأعلن بعض المسؤولين في العراق من أجل حماية أمن إسرائيل في ظل تهديداتها بأعمال عنصرية ومجازر بحق الفلسطينيين في العراق وبنسبة ٤٥ بالمائة من أراضيها المحتلة.

وأعلن بعض المسؤولين في العراق من أجل حماية أمن إسرائيل في ظل تهديداتها بأعمال عنصرية ومجازر بحق الفلسطينيين في العراق وبنسبة ٤٥ بالمائة من أراضيها المحتلة.

الشمري: إجراءات أمنية وعسكرية للدفاع عن سيادة العراق

استهداف مخازن الأسلحة التابعة لـ«الحشد الشعبي»، تأتي في إطار مخطط أميركي لاختطاف

استهداف مخازن الأسلحة التابعة لـ«الحشد الشعبي»، تأتي في إطار مخطط أميركي لاختطاف ونكر الخيري القيادي في تحالف «القرار»، في تصريح لوكالة «بغداد اليوم»، أمس الأول، في واشنطن وتأتي حل «الحشد الشعبي»، وذلك «كما عثت في السابق على حل الجيش العراقي».

وأبى البرلاني العراقي معارضته لهذا المخطط، مشدداً على «الحشد» جزء من المنظمة العسكرية ومن غير المقبول الإساءة إليه أو استهدافه.

وتابع: التضحيات التي قدمها «الحشد الشعبي» ولا نعني المسيئين أو الدلاء على «الحشد»، هي محط اعترافنا.

وجاءت هذه التصريحات على خلفية سلسلة انفجارات هزت منذ منتصف تموز مخازن لـ«الحشد الشعبي» في العراق من أجل حماية أمن إسرائيل في ظل تهديداتها بأعمال عنصرية ومجازر بحق الفلسطينيين في العراق وبنسبة ٤٥ بالمائة من أراضيها المحتلة.

العدو أطلق قنابل مضينة قرب الحدود اللبنانية الجنوبية

وهاب يفصح محاولات واشنطن لثني حزب الله عن الرد على إسرائيل

حزب الله عن الرد على إسرائيل

فضح الوزير اللبناني الأسبق ونام وهاب، محاولات واشنطن لثني حزب الله عن الرد على هجمات الدرونات الإسرائيلية، وعرضها لمقاومة التفاضي عن الرد بمناشأة واشنطن عن فرض عقوبات على الحزب.

وقال: إن مسؤولاً لبنانياً أبلغ قيادة حزب الله في لبنان، أنه إذا لم ترد على الاعتداء الإسرائيلي الأخير في الضاحية الجنوبية لبيروت، فإن واشنطن لن تتخذ عقوبات ضد مؤسسات لبنانية.

وأضاف وهاب، في تصريحات لفتاة «المباين» اللبنانية: إن «قيادة المقاومة رفضت مقايضة عدم الرد على إسرائيل في مقابل عدم فرض العقوبات الأميركية»، موضحاً أن «المقاومة لا يمكن أن تسمح باستمرار استهداف بيئتها عن طريق العقوبات الأميركية». وتابع: «الوساطة تفلها أحد أطراف الحكومة اللبنانية إن حزب الله وقد أبلغ بأن الرد على إسرائيل حتمي»، مشيراً إلى أنه ربما يكون رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري هو من نقل رسالة وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو إلى حزب الله لأنه هو الوحيد الذي تحدث مع الأميركيين.

وأشار إلى أن المفاجأة عند الأميركيين تمثلت بموقف الحريري من الاعتداء الإسرائيلي، معتبراً أنه العقوبات تأتي في إطار الضغط على بيته حزب الله لمنعها من الالتفاف حول المقاومة.

ورأى وهاب أن «على الحكومة اللبنانية التخلي مع التعاون مع واشنطن والتوجه نحو العمل مع روسيا والصين والتعامل باليور،» معتبراً أن «الإدارة الأميركية عبارة عن صلبية تحكم العالم عن طريق الدولار ويجب إسقاط هذه الآداة».

وأعلن أنه إذا وقعت الحرب فستتساوق الصواريخ على إسرائيل من كل الأمكنة وموقف المقاومة الفلسطينية واضح وأن رد المقاومة سيبعد قواعد الاشتباك مع إسرائيل إلى سابق عهدها ولا يمكن أن تتدرج الأمور إلى حرب... لا يمكن الاستفزاز بحزب الله ولا اعتقد أن إسرائيل تريد الحرب».

في السياق أكد رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب اللبناني محمد رعد أن المقاومة قادرة على وضع حد للعدوان الإسرائيلي وردع المعتدين.

وأوضح رعد خلال كلمة له في النبطية أن حفظ أمن واستقرار لبنان لا يتحققان إلا بقرارات دولية ولا باتفاقات ولا بصناخ من الأصدقاء وإنما بالمقاومة، مشدداً على أن الرد على العدوان أت. إلى ذلك جدد العدو الإسرائيلي إطلاق القنابل المضينة قرب الحدود اللبنانية الجنوبية وسط تحقيق مكثف لطائراته الحربية والاستطلاعية فوق مناطق الجنوب.

وذكرت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام أن «العدو الإسرائيلي أطلق فجر اليوم (أمس) أكثر من ٣٠ قنبلة مضينة فوق الخط الحدودي الممتد من النجر وحتى مرتفعات شيعا وكفرشوبا كما أطلقت مواقع العدو في السماقة والعلم والمرصد رشقات رشاشة ثقيلة تشكل عشوائي على حين قامت قوات الاحتلال بعمليات تمشيط في مزارع شيعا المحتلة واندمت حرائق واسعة في أحرشها جراء سقوط قذائف مدفعية».

إلى ذلك لفتت الوكالة إلى استمرار الوضع الحذر على جاني الحدود الجنوبية اللبنانية مع فلسطين المحتلة، مشيرة إلى غياب أي تحرك للمسؤولين الإسرائيليین منذ تعهد المقاومة الوطنية اللبنانية بالرد على الاعتداء الإسرائيلي الأخير المتمثل بسقوط طائرتي استطلاع معاديين في أحياء الضاحية الجنوبية لبيروت.

روسيا اليوم – الوكالة الوطنية - سانا

رئيس بلدية إسطنبول يدعو جميع القوى إلى رفض سياسات أردوغان

لا يعني أن أفرة تريد الابتعاد عن حلف الناتو بل ستبقى «شريكا مخلصا» له رغم خذلان أعضائه لها. وقال في مقابلة على يوتيوب الإذاعي التلفزيوني الأستونيه ERR: «منقذتنا غير المسقرة تجربنا على تطبيق جميع التدابير اللازمة للدفاع عن دولتنا. شراؤنا أنظمة S-400 الروسية يؤثر إيجابياً في احتياجنا للدفاع الجوي والدفاع الصاروخي. لكن هذا لا يؤثر أبداً في التزامنا بحلف الناتو».

ومع ذلك قال أوغلو: إن تركيا اضطرت للجوء إلى روسيا بسبب السلوك غير الموثوق لحلفائها في الناتو، وأضاف: «عندما قدم حلفاؤنا عروضهم بهذا الشأن لنا، ارتكنا أنهم وضعوا مصالحهم التجارية فوق علاقات التحالف معنا، المقترحات التي تلقيناها من الحلفاء لم تف بمطالبتنا، وبشكل أساسي إجابة عن طلباتنا».

وأضاف: «على الرغم من الصعوبات الحالية فإننا نرى الولايات المتحدة كشرى إستراتيجي لكن وجود منظمة «غولن» هو تناقض خطير في علاقتنا الثنائية».

روسيا اليوم- سانا

إيران تؤكد مرونة أميركية تجاه بيع نفطها

جورنال» أن الدبلوماسيين الأوروبيين يتلقون على مبادرة فرنسية جديدة لتخفيف الضغط الممارس على طهران بفعل انخفاض النفط الإيراني التزام إيران الكامل بالاتفاق النووي.

وأفادت الصحيفة أمس بأن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أطلع نظيره الأمريكي أثناء المشاورات بينهما في بياريتس الفرنسية على هامش قمة مجموعة السبع، على مبادرته الجديدة التي تهدف إلى تخفيف التوتر بين واشنطن وطهران وإقناع إيران بالعودة إلى الالتزام بجميع المسؤوليات المترتبة عليها بموجب الاتفاق النووي المبرم عام ٢٠١٥ الذي أصبح على وشك الانهيار إثر انسحاب واشنطن منها العام الماضي.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين أوروبيين تأكيدهم أن المبادرة الفرنسية تقضي بالسماح لإيران ببيع ما لا يقل عن ٧٠٠ ألف برميل من النفط يوميا، ما يتجاوز بضعفين صادراتها الحالية، بالإضافة إلى منحها خط ائتمان دولياً بمقدار ١٥ مليار دولار من دون تعرض هذه الأموال للعقوبات الأميركية.

من جانبها، وصف وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف المبادرة الفرنسية بأنها بناءة، ومن المتوقع أن يصل مفاوضات إيرانيون إلى فرنسا خلال الأيام القليلة المقبلة لمواصلة العمل على هذه الخطة، في سياق متصل أكدت صحيفة «وول ستريت

المكتب في المحافظات	المدير الفني	مدير التحرير	رئيس التحرير
دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن هاتف: ٠١١-٣٠٦٠/٣١٣٧٤٠٠ هاتف: ٠١١-٢٠٦٠-٣١	لارا توما	جانبلات شكاي	وضاح عبد ربه
طبرطوس – الكورنيس الشرقي مقابل مركز خدمات سيريل- هاتف: ٠٤٣-٣٢٣٤٥٥ - فاكس: ٠٤٣-٣٣١٩٠			

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

www.alwatan.sy